

الكليني والكافي

[340] وحكى الكعبي عن بعضهم: انه كان يجوز الرؤية في دار الدنيا، وأن يزوروه
ويزورهم. وحكى عن داود الجواربي أنه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء
ذلك ! (1) وقال: إن معبوده جسم، ولحم، ودم، وله جوارح وأعضاء، من يد، ورجل، ورأس،
ولسان وعينين، واذنين، ومع ذلك: جسم لا كالأجسام، ولحم لا كاللحوم، ودم لا كالدماء، وكذلك
سائر الصفات، وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات، ولا يشبهه شيء ! ! (2) وحكى عنه أنه قال: هو
جوف من أعلاه إلى صدره، مصمت ما سوى ذلك، وأن له وفرة سواده، وله شعر قطط ! ! (3) وأما
ما ورد في التنزيل من: الاستواء، والوجه، واليدين، والجنب، والمجئ، والاتيان،
والفوقية... وغير ذلك، فأجروها على ظاهرها، أعني ما يفهم عند الإطلاق على الأجسام (4).
وقال الاشعريون: إن اليدين صفة من صفات الله، والاستواء على العرش صفة من صفات الله، وأن وجه
الله صفة من صفاته أيضا (5). وقال ابن أبي الحديد - في جملة ما قال عن المجسمة والاشاعرة
وأهل السنة، وأقوالهم في الخلق -: " وقال بعضهم: إنه في صورة غلام أمرد، صبيح الوجه،
عليه كساء أسود، ملتحف به. وسمعت أنا في عصري هذا من قال في قوله تعالى: " وترى
_____ (1) المصدر السابق 1 / 96. (2) المصدر
السابق 1 / 96. (3) المصدر السابق 1 / 96. (4) الملل والنحل: 1 / 96. (5) شرح نهج
البلاغه: 2 / 142، و 1 / 296.